

## 81 - ظلمات القلب | اركب معنا بحر رمضان 4441 هـ

محمد حسين يعقوب

يا بني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك - [00:00:30](#)

خاصة ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اهد قلوبنا. امين اللهم اصلح قلوبنا اللهم طهر قلوبنا. امين - [00:00:47](#)

اللهم نور قلوبنا اللهم احي قلوبنا. امين اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا اللهم ازرع حبك في قلوبنا. امين - [00:01:14](#)

وطهر قلوبنا من التعلق بغيرك. امين. اللهم اشغل قلوبنا بطلب رضاك. امين اللهم احفظ قلوبنا من الانشغال بغيرك. امين اللهم انا نسألك اللهم انا نسألك العافية. وتام العافية. ودوام العافية. والشكر على العافية. هنا المدرسة الربانية - [00:01:42](#)

وهذه دورة الاستعداد لرمضان لعام الف واربعمئة واربع واربعين ونذكر سبب احياء القلب من اسباب حياة القلوب النجاة من الفتن اللهم نجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. امين. اللهم احفظ قلوبنا وثبتها عند ورود الفتن. امين. وذكرنا حديث النبي - [00:02:08](#)

محمد. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا او عودا عودا عدت على القلب فتنة النساء. القلب انكرها. لا لا لا ما بحبش السكة دي - [00:02:35](#)

ينكت في قلبه نكتة بيضاء اشربها تنكت في قلبه نكتة سوداء وبقت فتنة النساء في هذا الزمان فتنة سودا توسخ القلوب وتقذرها وتجمع قزارات العالم في وسائل التواصل اما فتنة المال - [00:02:52](#)

فهي فتنة شديدة ايضا، بل قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم لكل امة فتنة وفتنة امتي المال فتنة المال في زماننا في في امتنا فتنة الكنز حب المال الانسان اصلا مفطور على حب المال ربنا سبحانه وتعالى قال ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد - [00:03:24](#)

وانه لحب الخير لشديد قالوا حب المال المفسرون هو جاي سريحة في سورة الفجر وتحبون المال حبا جما الانسان نفسه مفطور على حب المال ودي القضية لما يجي نتكلم عن ولادة القلوب ان شاء الله. ولادة القلوب ان تولد من الطباع. الانسان قلبه في ظلمات - [00:03:56](#)

زلمة الطبع وظلمة النفس وظلمة الهوى ربنا سبحانه وتعالى قال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث اسألوا زي ما كان الجنين في ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة كذلك القلب في ظلمات ثلاث - [00:04:27](#)

زلمة الطبع وزلمة النفس وزلمة الهوى. الطبع اللي هي ان الانسان خلق خلق هلوعا ده طبع الهلع خلق الانسان من عجل. ده طبع ان الانسان دايم مستعجل وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. وكان الانسان اكسر شيء جدلا جدل - [00:04:55](#)

لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خيشية الانفاق وكان الانسان قطورا. الصفات دي كلها كوزة في اصل خلقه الانسان وامر بتزكيتها امر بايه؟ انه يتخلص من هذه دي الامتحان. ان ربنا امتحن الانسان بان يتطهر من - [00:05:26](#)

الصفات المرزولة التي لا يحبها جل جلاله الشاهد ايه؟ ان الطبع الانسان حب المال وامره الله الا يحب المال ازاى بقى؟ ان كل حاجة

من الحاجات اللي قلت لك عليها دي عجول وقاتور وهلوع مثلا في الهلع - [00:05:53](#)

قال الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا فعلمك عشان تتخلص من الهلع ده تعمل ايه؟

مش بس الصلاة كمل الايات - [00:06:15](#)

الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. والذين والذين والذين لآخر السورة عشان بعض الناس بيفكر ايه؟ الصلاة لأ ده في مجموعة صفات بنسبها متلازمة الصفات دي ايه؟ متلازمة مرتبطة ببعضها تكمل بعضها. الشاهد هنا ايه؟ ان آآ الانسان يبحب المال -

[00:06:32](#)

ربنا علمه معالجة حب المال دي ازاي؟ بالانفاق اوامر بالانفاق ملو القرآن في اول ايات سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب

فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة. ومما رزقناهم ينفقون - [00:06:59](#)

تعال بقى في المصحف وقلنا ان تشريع الاسلام للزكاة زكاة المال. اللي هي ربع العشر كانت في السنة الثانية في المدينة يعني بعد

خمسناشر سنة من البعثة. الفقهاء لما بيتكلموا - [00:07:25](#)

عن تأخير فرضية الزكاة. قال لك لأ ده الامر بالانفاق من اول يوم في الاسلام وكان الامر بالانفاق من غير من غير تحديد نسبة. انفقوا

وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - [00:07:42](#)

فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق. فظل الاسلام يخرج حب المال من قلوب الصحابة خمسناشر سنة فلما اخرج حب

المال من قلوبهم حدد نسبة الزكاة هي دي. نزع الله - [00:08:03](#)

ملكية المال من ايديهم قال واتوهم من مال الله الذي قال لهم اتوه من مال ايه؟ مال الله مش مال لك ولا ابوك من مال الله قال

وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. يعني الجنيه اللي في جيبك ده مش بتاعك. لو مت دلوقتي هنفتشك - [00:08:29](#)

وندخلك القبر ملط ما معكش ولا مليم مش فلوسك مش ملكك لو مت دلوقتي هو وارد انك تموت دلوقتي جدا ممكن يبقى ملك

الموت ماشي بينا دلوقتي عمال يدور عليك - [00:08:57](#)

عشان يقبض روحك انت نزول يبقى الوقتي اذا كنت معرض للموت في اي لحزة واذا مت لا يجوز. واخذ بالك من كلمة لا يجوز دي لا

يجوز ان يدفن معك اي مال - [00:09:15](#)

لان المال ما بقاش بتاعك بقى ملك الورثة قل معي يا حبيبي قل يا اخويا قل يا سيدي نايم على الفلوس اللي انت عايز تاخذها في

جيبك صل على الرسول صل. المال ما بقاش ملكك بقى ملك الورثة - [00:09:33](#)

ولذلك لو انت موصي اي وصية تخالف الشرع لا تنفذ لا تطبق شاهد ايه هنا ان الفلوس ديت اللي هي فتنة انت مركز فيك حبتها يجب

ان تطهر قلبك من حب المال - [00:09:53](#)

ازاي بكثرة الانفاق وبالشعور ان المالك الحقيقي لما تملك هو الله قال له كده اوحى الله الى يحيى ابن زكريا خمس كلمات قال ان الله

يأمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. ومثل ذلك - [00:10:15](#)

كمثل رجل اشترى عبدا من حر ما له من ذهب او ورق وقال هذه ارضي وهذا بيتي فاعمل وادي الي وصار يعمل ويؤدي لغير سيده.

ايكم يرضى من عبده ذلك - [00:10:39](#)

هي دي انك تعمل وتؤدي لسيدك لسيدك ها ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم مش فلوسك مالك ده بتاع ربنا؟ جل جلاله الشاهد

التخلص من هذه الفتن ما تعرض فتنة المال - [00:10:55](#)

على القلب وموقف الاسلام من المال ان المال مال الله وانك مستخلف ممتحن فيه ابن القيم بيقول ايه في اول كتاب طريق

الهجرتين؟ بيقول فانت مملوك ممتحن في سورة ما لك متصرف - [00:11:18](#)

هي دي ان العربية دي اللي انت مسجلها باسمك ما هيش عربيتك دي دي بتاع ربنا وهو يستخلفك فيها قال لك استعمل دي في

طاعتي ربنا خدها. مش دي قصة المرأة اللي آآ ابنها مات. فلما جه زوجها قالت له - [00:11:44](#)

ارأيت لو ان لجيراننا عندنا عارية فاستردوا عارياتهم. اكنت تحزن لذلك قال لا. قالت فاحتسب ولدك ربنا ادانا ابن خده انت زعلان ليه

بتزعل على ربنا ليه مش حاجتك اصلا - [00:12:06](#)

فلما اداك عربية واحد خد العربية ما تزعلش هي دي القضية لما تفهم بقى قضية المال وتوزيعه المال ما تبصش بقى للي معه حاجة لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواج منهم زهرة الحياة الدنيا - [00:12:28](#)

ورزق ربك خير وابقى ولما النسوان تمد عنيهامراتك تقول لك جاب لها ذهب وما جابليش وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزق خليها تصلي وهي ما تبصش مش عايز افسر خلينا في موضوعنا ان الفتن بتقتل القلب - [00:12:50](#)

لما تعدي فتنة المال على القلب اذا القلب شربها بيسود القلب يا جماعة خطورة سواد القلب ان هو اما يفقد النور اما يظلم القلب ده بيموت ممكن تفهم النقطة دي شوية - [00:13:17](#)

قلنا ايه؟ ان للقلب وجه واحد القلب اصلا ربنا خلقه بوش واحد مش بوشين قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم. تجد شر الناس عند الله. زال وجهين ذا الوجهة ابو شيل - [00:13:43](#)

لكن الاصل ان القلب له هو وش واحد اذا واجه النور اشرق واذا حجب عنه النور اطلب هي دي وادينا له مثال ان القمر نفسه القمر اللي في السما. يا قمر - [00:14:07](#)

يا غسل القمر اللي في السما جسم مظلم بس لما بيواجه الشمس ها بينور منين من الشمس هو لما بيواجه الشمس بياخد نور منها ببشرق صلوا على الرسول صل. فالقمر اذا واجه الشمس بينير - [00:14:35](#)

لما تطلع الارض وتبقى بين الشمس وبين القمر القمر بيحصل له ايه؟ كسوف يظلم هي نفس الشيء كده ان قلبك لو واجه الله ينور. لما تطلع الارض الدنيا بينك وبين ربنا قلبك يظلم. قال رسول الله - [00:15:01](#)

احفظ الله تجده تجاهك هي دي هي الاوامر الكثيرة المتعددة في القرآن اقم وجهك للدين اقم وجهك للدين احفظ الله يشرق قلبك وينير ويحيى اذا طلعت الدنيا بينك وبين ربنا يظلم القلب ويموت. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:26](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:15:59](#)